أسعـــار المـــواد الانـــشـــائيـــة..لمـــاذا الإرتفـــاع..؟

كاظم موسى

تشهد اسواق تجارة المواد الانشائية ارتفاعا كبيرا في الاسعار، وبشكل مستمر ، حتى وصلت أسعار بعض المواد الى حدود لم تصلها من قبل وخصوصا منها أسعار (الحديد) سواء كان حديد التسليح أو حديد (الشيلمان). ويعزى ذلك الارتفاع الى عدد من العوامل.. في المقدمة منها ارتفاع اجور النقل بشكل غير مسبوق ، الامر الذي يضيف اعباء مالية على كاهل المتبضعين من تكل الاسواق، خصوصاً ذوي الدخول المحدودة الذين يرومون بناء منازل متواضعة تحميهم واسرهم و توفر لهم الاستقرار بعيداً عن هموم الايجار والاستئجار في وطن لا يملك الكثير من مواطنيه عقاراً، جراء تردي الاوضاع المعيشية وارتفاع الاسعار وضآلة الدخول.. ويعد ارتفاع معدلات الطلب على المواد الانشائية بشكل عام والحديد بوجه الخصوص مؤشراً ايجابياً برغم تردي الاوضاع الامنية وشيوع اعمال السرقة والسطو المسلح، الا ان المؤلم في الامر تراجع الانتاج المحلي او عدم وجوده تماما كما في مادة الحديد، والاعتماد بشكل متصاعد على المستورد لجميع صنوف المواد الانشائية الى حد استيراد الطابوق على الرغم من رداءة المستورد من تلك المواد مقارنة بالمنتج المحلي الذي يمتاز بالجودة والسعر التنافسي، وهذا الحال يمثل هدراً كبيراً للموارد الوطنية، فمئات الملايين من الدولارات تخصص لاستيراد المواد الانشائية سنوياً بدلاً من انتاجها محلياً.. اذ لو قيض لتلك المبالغ الكبيرة انفاقها على تطوير واستحداث مشاريع لانتاج المواد الانشائية محليا، لكان بالامكان الاستغناء عن المستورد من تلك المواد في مرحلة اولى ثم المباشرة بالتصدير لاحقا وهذا ما كان حاصلا في السبعينيات من القرن المنصرم اذ عرف السمنت العراقي الذي كان يصدر الى الخارج بالجودة والسعر المعتدل كذلك الجص والبورك والكاشي اما فيما يتعلق بارتفاع اسعار المواد الانشائية فهناك عدد من الاسباب في المقدمة منها ارتفاع اجور النقل بشكل (قفزي) غير مسبوق اذ كان التجار من مستوردي المواد الانشائية يخصصون مبالغ تمثل نحو ٥ ٪ من رؤوس اموالهم لاغراض النقل قفزت الى ٢٠ ٪ تضاف الى اسعار المواد الانشائية المستوردة ليتحملها المتبضع من تلك السوق مما يؤدي به الى شراء الحديد المستعمل جراء تفاوت اسعاره قياسا بالجديد للاستفادة من فروق الأسعار في اكمال بناء دورهم وهذه الحال تنطوي على مخاطر جديدة اذ حصلت حوادث مؤسفة عديدة تمثلت في انهيار ابنية (دور – مدارس) استخدمت في انشائها مادة الحديد المستعمل اذ تفقد تلك المواد خواصها جراء الاندثارات والعوامل المناخية بتقادم الزمن ، والدافع لشراء الحديد المستعمل يتمثل بارتفاع الاسعار فحديد الشيش قياس (١/٢) انجات يباع بسعر مليون دينار للطن الواحد وسعر حديد الشيش قياس (٨/٣) انج يباع بسعر (٩٥٠) الف دينار وحديد الشيلمان قياس ٤ انج يبلغ سعره (٧٥٠) الف دينار للطن الواحد وحديد الشيلمان قياس ٦ انجات يبلغ سعره يقارب المليون دينار للطن الواحد وحديد الزاوية يباع بمبلغ (٨٠٠) الف دينار للطن الواحد والحال ينسحب على مفردات المواد الانشائية الاخرى فثمن (٤) الاف طابوقة يبلغ مليون دينار وبذلك يكون ثمن الطابوقة الواحدة (٢٥٠) ديناراً والرمل يبلغ سعره (٣٥٠-٤٥٠) الف دينار لكل ١٥ متراً مكعباً وكذلك الحصى وبذلك يكون ثمن (٤) آلاف طابوقة وكمية من الرمل مليون دينار وبعض المليون وهذا الرقم يوضح انهيار القيمة الحقيقية للعملة الوطنية (الدينار العراقي) بشكل يؤذي محدودي الدخل ويحول دون تحقيق احلامهم بامتلاك دار سكن لأسرهم، اما العوامل الاخرى التي تساهم في ارتفاع اسعار المواد الانشائية فتتمثل في ارتفاع تلك الاسعار من المناشيء جراء الارتفاع الكبير الذي طرأ على اسعار النفط عالمياً مما جعل الاسعار تنحو صوب الارتفاع وقد تكون الاسعارالحالية مقدمة لارتفاعات اخرى في الاسعار علما ان تجار و مستوردي هذه السلع يتحملون اعباء دفع رسوم وضرائب متصاعدة الى جانب مبالغ تدفع على شكل عطايا واتاوات في نقاط الحدود وعلى الطرق الخارجية لضمان ورود تلك المواد الى مخازنهم من دون اضرار.. ويتدخل الطلب المتزايد على هذه المواد بالمساهمة في ارتفاع الأسعار.. فقد شهدت الاشهر الأخيرة، نتيجة لصرف فروق الزيادات في رواتب الموظفين، طلبا متزايدا على هذه السلع لحاجة بيوت ذوي الدخل المحدود للترميمات وأعمال الصيانة.. الا ان ارتفاع أجور النقل يبقى السبب الرئيس والمباشر في ارتفاع هذه السلع التي تستورد في الغالب من دول مجاورة للعراق.

من الواقع الاقتصادي

بيننا وبين صندوق النقد

محمد شريف أبو ميسم

كنا وما نزال متفائلين بمستقبل الاقتصاد الوطني، مع قناعتنا ان هذا الاقتصاد ورث واقعاً كارثياً أطاح بكل مقومات البنى الارتكازية للقطاعات الحقيقية ثم جاءت تداعيات واقع الاحتلال التي فرضت ملامح العنف على كل مفاصل الحياة وأطاحت بالمتبقي من حلقات البنية التحتية، فاكتملت ملامح الكارثة.. الا ان مقومات النهوض الكامنة في الانسان وفي الثروات المتعددة كانت كفيلة بنهوض الاقتصاد الوطني، فعلى الرغم من حالات التلكؤ وعدم وضوح الرؤية الاقتصادية لدى بعض الجهات التي تولت زمام صنع القرار الاقتصادي في بادئ الأمر، الا ان ملامح النجاحات كان لابد لها من أن تظهر لمجرد ظهور حالات من الاستقرار الأمني ، ومن هنا كان التركيز الحكومي على الجانب الأمني باتجاه النهوض بالواقع الاقتصادي في محله، فالنجاحات التي تحققت في هذا الخصوص انسحبت بشكل تلقائي على مساحة المشهد الاقتصادي، والتفاؤل الذي أبداه صندوق النقد الدولي بشأن تحسن واقع الاقتصاد العراقي في الاسبوع الماضي، تفاؤل لم يأت من فراغ، فارتفاع الصادرات النفطية بالتزامن مع ارتفاع أسعار النفط ساهما في زيادة التوقعات بشأن تحسن الاقتصاد الوطني.. ومن هنا جاءت موافقة صندوق النقد الدولي على المراجعة الأولى للإنجازات المنصوص عليها في برنامج القرض البالغة قيمته ٧٤٦ مليون دولار.. بعد أن التزمت السلطات العراقية بالجدول الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد على الرغم من اشارة الصندوق الى ما يتعلق بالأجور والرواتب على اعتبار ان الحكومة العراقية قد أغفلت هذا الجانب في تعهداتها.. الاان تصريحات صندوق النقد التي أكدت – إن التوقعات توحي بتحسن الاقتصاد العراقي، بفضل تحسن الوضع الأمني الذي أثر بدوره إيجابيا في القطاع النفطي، وبفضل تراجع نسبة التضخم.. معتبراً أن البنك المركزي العراقي تمكن من تقليص نسبة التضخم بفضل مراجعة سياسته النقدية.. هذه التصريحات تثير الاستغراب لدى الجمهور قبل المعنيين في الشأن الاقتصادي.. فربما استطاع البنك المركزي أن يحافظ على سياسة نقدية مستقرة وحقق نتائج ايجابية في هذا الاتجاه، الا ان مؤشرات التضخم سجلت ارتفاعات في أغلب فقرات السلع والخدمات على مدار السنوات الخمس الماضية، وهذا ما لا ينسجم مع ماجاء في التقرير الذي أشار الى أن استمرار التحسن الاقتصادي في العراق مرتبط بالتحسن الأمني، وبتدبير محكم للموارد النفطية، وباتخاذ إجراءات إصلاح الاقتصاد.. ولم نعرف أي اجراءات يقصد.. أفلا تكفي الالتزامات التي حرصت الحكومة العراقية على تنفيذها بشهادة التقرير ذاته؟ والأكثر غرابة هو دعوة تاكاتوشي كاتو نائب المدير التنفيذية لصندوق النقد الدولي الحكومة العراقية من أجل القيام بإصلاحات بنيوية بوتيرة أسرع، فهل هنالك أسرع من هذا التحول باتجاه اقتصاد السوق؟ التحول الذي أربك عجلة الحياة الاقتصادية جراء سرعته، يراد له أن يكون أسرع؟.

> والأكثر غرابة هو دعوة تاكاتوشي كاتو نائب المدير التنفيذية لصندوق النقد الدولي الحكومة العراقية من أجل القيام بإصلاحات بنيوية بوتيرة أسرع ، فهل هنالك أسرع من هذا التحول باتجاه اقتصاد السوق؟

مجلس محافظة بغداد يشكل هيئة للاستثمار

بغداد/ كريم الحمداني

شكل مجلس محافظة بغداد هيئة للاستثمار تعنى بمنح صلاحيات اجازات الاستثمار والتخطيط والتشجيع ووضع الخطط الاستثمارية بالمناطق المخصصة لها.

وقال معين الكاظمي رئيس مجلس محافظة بغداد ان عمل الهيئة لايتعارض مع سياسة الاستثمار الاتحادية وقد اختير خمسة اعضاء لادارة الهيئة بعملية انتخاب بشكل ديمقراطي وفي ضوء الاقتراع السري من بين عشرة مرشحين والاعضاء الفائزون هم: نوري باقر وثائر الفيلي وعماد عبد الوهاب وشاكر عزيز وعلي موسى.

في اجتماعات اوبك

ليبيا: الاتجاه للالتزام بأهداف الانتاج وليس خفضها

المدى / وكالات

قال شكري غانم رئيس الوفد الليبي في اجتماع منظمة أوبك يوم الثلاثاء إن أغلب أعضاء المنظمة يؤيدون تشديد الالتزام بأهداف الانتاج بدلا من خفضها للتصدي لزيادة في العرض على الطلب في السوق. وقال غانم "تقييمي الخاص هو أن هناك زيادة أو وفرة في السوق. العرض أكثر من اللازم". وسئل عن رأيه فيما تنوي أوبك أن تفعله لمواجهة هذه الزيادة فقال: "لا أعتقد أن المزاج العام هو الحديث عن السقف. بل انه في هذه المرحلة (يميل) لمراقبة السوق بدقة ومحاولة الاصرار على الالتزام".

فيما قال وزير النفط السعودي علي النعيمي انه يوجد توازن واضح بين العرض والطلب في أسواق النفط وان مخزونات الخام عند مستويات جيدة.

وصرح النعيمي للصحفيين عقب وصوله الى العاصمة النمسوية لحضور اجتماع اوبك في وقت لاحق من اليوم ان السوق متوازنة الى حد كبير. عملنا بشكل قوي جدا منذ اجتماع حزيران للوصول بالاسعار الى المستويات الحالية واعتقد اننا نجحنا للغاية.

ومن المتوقع أن تبقي المنظمة مستويات الانتاج الحالية بلا تغيير غير أن بعض الوزراء قد يطالبون بخفض غير رسمي من الاعضاء الذين يضخون أكثر من حصصهم المقررة وان انتاج السعودية بلغ ٩,٧ مليون برميل وهو رقم يزيد عن المقرر. وفي أول تعليقات علنية منذ أوائل تموز حين ألقى باللوم على المضاربين في دفع أسعار الخام الى مستوى قياسي مرتفع فوق ١٤٥ دولارا للبرميل قال النعيمي: "أعتقد أن كل شيء متوازن. المخزونات في وضع قوي". وتابع: لدينا زبائن وسنلبي الطلب أيا كان، مجدداً السياسة التي دأبت السعودية على انتهاجها.

ويذكر ان أسعار النفط انخفضت أكثر من دولار في التعاملات المبكرة يوم أمس الثلاثاء مع صعود الدولار من جديد مقابل الين واليورو بفعل توقعات متزايدة بأن أوبك لن تخفض الانتاج رسميا لوقف الاتجاه النزولي الذي بلغ نحو ٣٠ في المئة من السعر القياسي الذي سجله في تموز.

وبرغم ابداء وزراء أوبك قلقهم من زيادة المعروض وضعف الطلب لدرجة تجعلهم يخشون تراجعا أكبر الا أنهم وجدوا دعما من زيادة القوة الشرائية لحصيلة بيع النفط المقوم بالدولار.

وذكر مندوب لاوبك أن لجنة المراقبة الوزارية التابعة للمنظمة التي اجتمعت في ساعة متأخرة من مساء الاثنين ستوصي بالالتزام بأهداف الانتاج في الجلسة الموسعة يوم الثلاثاء. ومن شأن ذلك أن يترك للمنظمة مجالا كبيرا لخفض الانتاج الفعلي الذي تجاوز السقف الرسمي، ويذكر ان اجتماع اوبك المقبل يعقد في كانون الأول في الجزائر.

اقتصاديات الظل

ثقافة المستهلك وحمايته

مسؤول حكومي أشار إلى أولوية النهوض بجمعيات حماية المستهلك من خلال حملات تثقيف في هذا الإطار، لتغدو ثقافة حماية المستهلك أداة لمواجهة كل أساليب الالتواء والغش التجاري والصناعي ولتصبح تعاملات السوق أكثر أمانا وأنصافا لكل الأطراف .. وفي ضوء هذه الاشارة لا ندري كيف ومتى يمكن أن يتحقق أمر التصدي لأساليب الالتواء والغش التجاري والصناعي وبأية آلية؟.. اننا نعتقد ان هذا الأمر الذي يطمع له الجميع، يحتاج الى حزمة من التشريعات قبل كل شيء، ويحتاج الى سلطة تنفيذية لها اليد القادرة على تنفيذ تلك التشريعات ، وقبل هذا وذاك نحتاج الى وقت نستطيع فيه أن نرتقي بمستوى دخل الفرد الى الحد الذي نجعل من الإنسان العراقي بمنأى عن ممارسة أساليب الغش والالتواء من أجل الحصول على لقمة العيش.

إحالة مصنع الدرفلة بمعمل الحديد والصلب لشركة ايطالية لغرض تأهيله

المدى/ وكالات

يؤخذ من مسؤول قسم الإعلام في الشركة العامة للحديد والصلب في البصرة انه تم أمس الثلاثاء إحالة مشروع تأهيل مصنع الدرفلة في معمل الحديد والصلب الى إحدى الشركات الايطالية للتنفيذ بكلفة ٩١ مليون دولار بعد أن مصادقة مجلس الوزراء على العقد.

وأضاف سلام راضي: أن مشروع تأهيل مصنع الدرفلة أحيل الى شركة دانلي (DANILI) الايطالية التي تعد إحدى الشركات العالمية المتخصصة بصناعة الحديد لإعادة تأهيل وتطوير المصنع وإعادته لطور الإنتاج.

وذكر أن تأهيل المصنع يستغرق سنتين ومن المؤمل أن تتم المباشرة به مطلع العام القادم وفي حال الانتهاء من تأهليه ستبلغ طاقته الإنتاجية ٣٠٠- ٣٥٠ ألف طن سنوياً.

وأوضح أن " تأهيل المصنع يتضمن استغلال البنى التحتية والمسقفات والأسس وأعمال الهندسة المدنية والهياكل الحديدية وبعض المعدات الخدمية والمساعدة إلى أقصى حد ممكن (بعد صيانتها) والمتوفرة حاليا لغرض خفض كلف تأهيل المشروع".

وأشار إلى أن العمل يشمل تقديم التصاميم الهندسية للأعمال المدنية الجديدة ولأي متطلبات في الأعمال المدنية الموجودة حاليا مع تطوير خط إنتاج حديد التسليح كليا بطاقة تصل إلى حدود (٣٠٠) ألف طن كمنتج نهائي سنويا مع استبدال فرن التسخين(٦٠ طن/ ساعة) إلى النوع الحديث الفعال ذي الأرضية المتحركة.

وتابع " يتضمن المشروع تجهيز معدات الفحص والسيطرة النوعية وتجهيز ونصب منظومات ماء التبريد المناسبة للمعدات الإنتاجية والخدمية ومنظومة معالجة الماء الراجع وتطوير وتأهيل محطة الكهرباء الثانوية المجهزة للمعدات الإنتاجية والخدمية والخدمات الأخرى ".

واستطرد " كما يشمل إجراء أعمال النصب والتشغيل والفحص الأولي والاستلام والتدريب على المعدات الجديدة وتأهيل الرافعات الجسرية (١٣ رافعة) وورشة لتحضير الدرافيل مع ورش مركزية و توفير الأدوات الاحتياطية اللازمة وأعمال أخرى". مبينا أن "مصنع الدرفلة يعد احد المصانع الرئيسة في الشركة العامة للحديد والصلب وهو يتألف من خطين إنتاجيين الأول متخصص بإنتاج حديد التسليح والحديد المربع والزاوية بطاقة ٢٤٠ ألف طن سنويا، والخط الثاني ينتج أنواعاً متعددة من منتجات الحديد خاصة حديد الشيلمان وتبلغ طاقته السنوية ١٦٠ ألف طن سنويا.

واشار إلى أن جميع المعدات التي يضمها معمل الدرفلة خرجت عن الخدمة والإنتاج لكون الشركات المصنعة توقفت عن إنتاج مثل هذه المعدات مما يتعذر استيراد هذه الأجزاء أو استقدام بدائل لها.

ورأى أن تشغيل المصنع وفق الموصفات المطلوبة، سيقلل من استهلاك المواد الأولية والمساعدة للمعدات الجديدة وبالأخص الدرافيل كما سيقلص نسب التلف الحتمي بما يسمح بخفض واضح في كلف الإنتاج الذي سيكون وفق مواصفات عالمية.

وتعد الشركة العامة للحديد والصلب في البصرة واحدة من الشركات الكبرى في المنطقة العربية المتخصصة في إنتاج أسلاك التسليح والمقاطع الحديدية المختلفة والحديد الأسفنجي والأنابيب، وكان لها دور فعال في سد حاجة الأسواق المحلية العراقية من هذه المنتجات.

وتعرضت الشركة للتخريب والإهمال بعد انهيار النظام السابق ودخول قوات التحالف إلى العراق في نيسان ٢٠٠٣ الأمر الذي أدى إلى توقف الشركة بشكل كامل عن الإنتاج.

الجهاز المركزي للإحصاء: ارتفاع معدلات التضخم و انخفاض أسعار صرف الدولار عام ٢٠٠٧

بغداد / علي كاظم تكليف

كشف الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي عن ارتفاع معدلات التضخم السنوي لسنة ٢٠٠٧ بنسبة (٣٠,٨٪) مقارنة بعام ٢٠٠٦ .. فيما شهد الرقم القياسي لأسعار صرف الدولار انخفاضا وصل إلى (١٢٦٦) مقارنة بعام ٢٠٠٦ حيث كان (١٤٧٧). وأوضح بيان صحفي صادر عن قسم العلاقات العامة والاعلام إن الأسباب الكامنة وراء ارتفاع معدلات التضخم السنوي خلال عام ٢٠٠٧ تعود إلى ارتفاع الرقم القياسي لأغلب المجاميع الرئيسة للحاجات والسلع والبضائع والخدمات، ويأتي في مقدمتها مجموعة الوقود والإضاءة التي ارتفعت بنحو ملحوظ بنسبة (٧١,٦٪) تلتها مجموعة النقل والمواصلات التي ارتفعت بنسبة (٢٩,٣٪) ثم مجموعة السلع والخدمات المتنوعة وارتفعت بنسبة (٢٩,٢٪) كما ارتفعت مجموعة الإيجارات بنسبة (٢٣,٩٪) ومجموعة المواد الغذائية وارتفعت بنسبة (١٣,٩٪) وارتفعت مجموعة الخدمات الطبية والأدوية بنسبة (١١,٥٪) وارتفعت مجموعة الأقمشة والملابس والأحذية بنسبة (٨,٤٪) ومجموعة السلع المنزلية (الأثاث) وارتفعت بنسبة (٦,٨٪) وجاءت أخيرا مجموعة الدخان والكحوليات والتي شهدت ارتفاعا في رقمها القياسي بنسبة (٦٪). وخلص البيان إلى ان الرقم القياسي (التضخم) يعد مؤشرا مهما وحقيقيا للمستوى العام للأسعار في البلاد ، كما يمكن استعماله مؤشراً للوصول إلى تقديرات لبعض المؤشرات الاقتصادية المهمة المرتبطة بالأسعار الثابتة حيث تسعى مختلف الدول إلى توفير أرقام دقيقة ومعبرة عن هذا المؤشر لما له من مساس مباشر برفاهية الفرد والمستوى المعيشي له. واشار إلى إن الجهاز المركزي للإحصاء يتابع التحقق من الرقم القياسي في العراق لتحديد معدلات التضخم في العراق.

اشارات

*استقرار الاسهم الأوروبية في التعاملات المبكرة يوم أمس الثلاثاء بعد ان سجلت أهم الاسهم الأوروبية ارتفاعاً حاداً يوم الاثنين ، وذلك لانخفاض اسعار النفط وبخطة واشنطن لانقاذ اكبر شركتين عقاريتين.

*هبوط الخام الأمريكي اكثر من دولارين للنفط لادنى مستوى منذ ٥ اشهر وقد وصل ١٠٤,٣٣ دولار.

*قالت منظمة اوبك أمس الثلاثاء ان متوسط خاماتها القياسية انخفض يوم الاثنين الى ١٠١,٠٨ دولار للبرميل.

*انخفاض الذهب مع تراجع النفط وارتفاع الدولار لاعلى مستوى.